

## 274464 - انقطع الحيض وبقيت دماء في البول فهل تصوم ؟

### السؤال

بعد جاءني الحيض وفي الحقيقة لا أذكر عدد الأيام التي تأتيني بها وفي يوم ما انقطع الحيض ولكن تبقيت قطع دماء في البول - أكركم الله - وقد أفطرت ذلك اليوم بحكم أنها الحيض ، هل يجب علي أن أقضى ذلك اليوم ويكون علي ذنب أم جائز الإفطار؟

### الإجابة المفصلة

الظهر من الحيض يعرف بإحدى علامتين:

الأولى: نزول القصة البيضاء، وهي ماء أبيض تعرفه النساء.

الثانية: حصول الجفاف التام، بحيث لو وضعت في المحلقطنة ونحوها، خرجم نظيفة ليس عليها أثر من دم أو صفرة.

قال الباقي في "المنتقى شرح الموطاً" (119/1) "والمعتاد في الطهر أمران:

القصة البيضاء وهي ماء أبيض ، وروى علي بن زياد عن مالك أنه شبه المني ، وروى ابن القاسم عن مالك أنه شبه البول.

والأمر الثاني : **الجفوف** ، وهو أن تدخل المرأة القطن أو الخرقة في قبلها ، فيخرج ذلك جافا ليس عليه شيء من دم ، وعادة النساء تختلف في ذلك ، فمنهن من عادتها أن ترى القصة البيضاء ، ومنهن من عادتها أن ترى الجفاف .

فمن كانت من عادتها أن ترى أحد الأمرين ، فرأته : حكم بظهورها "انتهى".

فإذا لم ترى القصة البيضاء ، ولم يحصل الجفاف التام ، وإنما بقي دم ولو قليلا، أو صفرة أو كدرة : فالحيض باق، ولا يجوز الصوم ، وعليك القضاء ، ولا إثم عليك؛ لأنك ممتنلة لأمر الشرع في عدم الصوم حال الحيض.

والأصل أن الدم الذي ينزل على المرأة في زمن حيضتها : دم حيض ما لم يتجاوز خمسة عشر يوما ، فإنها تكون مستحاشة عند الجمهور.

وينبغي أن يعلم : أن دم الحيض لا يخرج من مخرج البول ، لكن لعل مرادك أنك تجدين الدم ، أو تلاحظينه ، عند التبول .  
والله أعلم.